نظرة شافعية لزواج الزهراء عليها السلام

دراسة في معجم لسان العرب لابن منظور

الأستاذ المساعد الدكتور
حميد سراج جابر الاسدي
قصي عبد الصمد عبد الحي
جامعة البصرة ـ كلية التربية

نظرة شافعية لزواج الزهراء عليها السلام دراسة في معجم لسان العرب لابن منظور

الأستاذ المساعد الدكتور
حميد سراج جابر الأسدي
قصي عبد الصمد عبد الحي
جامعة البصرة ـ كلية التربية

المقدمة:ـ

يُعد معجم لسان العرب معجماً موسوعيًّا يتسم بغزارة المادة، إذ يستشهد فيه مؤلفه بكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وأبيات الشعر موزعة بين عصور الرواية الشعرية من جاهلي ومخضرم وإسلامي وأموي وعباسي، وذلك فضلاً عن روايته لآلاف من آراء اللغويين والنحويين، كما وأعطى متسعاً كبيراً للتاريخ الإسلامي شمل به السيرة النبوية الشريفة وعصر الخلفاء الأربعة بعد النبي صلى الله عليه وآله، وبعض ملامح العصر الأموي والعباسي، وبعض المشاهد في عصر المماليك الذي كان فيه أحد علماء ذلك العصر، مما يعكس كثيراً من مظاهر حياة اللغة العربية وحياة المجتمع العربي في تلك العصور، فقدم ابن منظور بذلك ما يغني عن كتب اللغة موسوعة شاملة فكان فيه محلقاً عالماً ومحدثاً وفقيهاً وأديباً ومؤرخاً.

وابن منظور عالما من علماء الشافعية إلاّ أن له نظرة خاصة قد تختلف عنهم في الكثير من الأحيان لذا قالوا في ترجمته ان فيه شائبة تشيع بهدف التبرؤ من آرائه المنصفة التي وافق بها الكثير من آراء الإمامية، وإن شاء الله سنصدر قريبا مؤلفا عن إثبات ولاية الإمام علي عليه السلام من خلال معجم لسان العرب لابن منظور.

وهذه الدراسة التي بين أيدينا هي محاولة لإبراز رؤية ابن منظور الشافعي

في معجمه لمسألة زواج الزهراء عليها السلام وما رافقها من أمور، إذ كونت المعلومات التي ذكرها ابن منظور صورة شبه متكاملة عن الموضوع وقد عكست طبيعة نظرته للموضوع بما ينقله ويورده ويعلق عليه ويرجحه ويرفضه وهكذا.

سيدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وظروف الخطوبة:

لقد أورد ابن منظور النسب الشريف للسيدة فاطمة صلوات الله عليها بنقله القول إنها: سيدة النساء[١] فاطمة بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها[٢]، زوج علي عليه السلام[٣] هكذا ذكرها ابن منظور مع الفواطم اللاتي هاجرن مع الإمام علي صلوات الله عليه من مكة إلى المدينة بعد انتقال الدعوة إليها بأمر من رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وصولهن أعطاهن رسول الله صلى الله عليه وآله حلة۞ سيراء۞ وأخبر علياً صلوات الله عليه أن يشققها خمراً بينهن[٤].

كانت السيدة الزكية فاطمة صلوات الله عليها أحب الناس للنبي صلى الله عليه وآله يؤذيه ما يؤذيها ويسخطه ما يسخطها، كما يجمع على ذلك أهل الملة[٥]، وكان يتمناها كل وجيه، لأنها جمعت كل ما يحتاجه الرجل من المرأة المثلى وقد تقدم إليها الخطاب ورفض النبي صلى الله عليه وآله تزويجها[٦].

وذكر ابن منظور زواج الإمام علي صلوات الله عليه المبارك بسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء صلوات الله عليها مختصراً هذا الزواج المبارك في كتابه لسان العرب، فذكر خطبته وكيف خطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله، كما وذكر المهر الذي قدمه لها ووليمة عرسه وكيفيتها ودخوله عليها ومباركة رسول الله صلى الله عليه وآله لهذا الزواج المبارك.

فقد أورد ابن منظور نقلاً عن أسماء بنت عميس قولها: قيل لعلي: ألا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: ما لي صفراء ولا بيضاء، ولست بمأبور في ديني فيوري بها رسول الله صلى الله عليه وآله عني، أني لأول من أسلم[٧][٨].

وقد علق ابن منظور على هذا الحديث بقوله: المأبور: من أبرته العقرب أي لسعته بإبرتها، يعني لست غير الصحيح الدين ولا المتهم في الإسلام في تألفني عليه بتزويجها إياي(٩).

وذكر ابن منظور هذا القول في موضع آخر مع بعض الاختلاف، إذ أورد قول الإمام علي صلوات الله عليه : ولست بمأثور في ديني(١٠)، وقد علق ابن منظور على هذا الكلام بقوله: أي لست ممن يؤثر عني شر وتهمة في ديني فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عنه(١١).

ويلاحظ من خلال النص المذكور ثلاث صور:

الصورة الأولى: نجد من خلال النص المذكور بأن الإمام علي صلوات الله عليه يعرض نفسه بغيره، وقد أكد ذلك ابن منظور عند بيانه لمعنى كلام الإمام صلوات الله عليه ولست بمأبور في ديني أي لست بمتهم في الإسلام مما يدل على إن تزويج النبي صلى الله عليه وآله لابنته فاطمة صلوات الله عليها لا يكون إلا لمصلحة الدين والدعوة الإسلامية بالدرجة الأولى.

الصورة الثانية: أشار الإمام علي صلوات الله عليه إلى ملاك الشرف والتفضيل بقوله: إني لأول من أسلم أي أنه أول المسلمين والمدافعين عن الدعوة الإسلامية، ولأجل ذلك زوجه الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله بفاطمة صلوات الله عليها.

الصورة الثالثة: لم يروِ هذا الحديث عن أسماء بنت عميس ابن منظور وابن الأثير والزبيدي(١٢)، وقد روته المصادر الأخرى كما ذكرنا في الهامش السابق عن ابن عباس باختلاف يسير.

وقد أورد ابن منظور حديثاً آخر مكملاً للرواية السابقة نقلاً عن الإمام علي صلوات الله عليه قوله: يا نبي الله متى تبنيني(١٣)، إذ بين ابن منظور معنى

كلام الإمام صلوات الله عليه بقوله: أي تدخلني على زوجتي، قال ابن الأثير: حقيقته: متى تجعلني أبتني بزوجتي[١٤].

يتضح لنا من الرواية التي نقلها ابن منظور بأن الإمام علي صلوات الله عليه قد أيقن بموافقة رسول الله صلى الله عليه وآله بزواجه من السيدة فاطمة صلوات الله عليها بقوله صلوات الله عليه: متى تبنيني أي متى يكون موعد زواجي من فاطمة صلوات الله عليها، لأن الإمام صلوات الله عليه كغيره من المسلمين قد علم وسمع من النبي صلى الله عليه وآله بأن الزواج من السيدة فاطمة صلوات الله عليها لا يتم إلا بأمر من الله سبحانه وتعالى، كما يجمع على ذلك أهل الملة[١٥].

وذكر ابن منظور حديثاً آخر بنفس الإطار نقلاً عن الإمام علي صلوات الله عليه قوله: ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه، كما وعلق على كلام الإمام صلوات الله عليه بقوله: أي تسوقني وتدفعني[١٦].

ويلاحظ من الحديث الذي أورده ابن منظور ما يأتي:

أولاً: إن هناك من كان يدفع الإمام علي صلوات الله عليه ويشجعه على خطبة السيدة فاطمة صلوات الله عليها من رسول الله صلى الله عليه وآله، ولكن الحياء وهيبة رسول الله صلى الله عليه وآله كانا يمنعانه صلوات الله عليه من التقدم لخطبتها صلوات الله عليها كما هو واضح من قوله: ما زالت تزجيني.

ثانياً: لم يبين لنا ابن منظور من حديث الإمام صلوات الله عليه من هي هذه المرأة التي شجعته وأصرت عليه بالذهاب لخطبة السيدة فاطمة صلوات الله عليها؟.

وعند مراجعتنا للمصادر التاريخية وكما بينا في الهامش السابق، لم يذكروا أيضا من هي المرأة التي شجعت وأصرت على الإمام علي صلوات الله عليه

بأن يتقدم لخطبة السيدة فاطمة صلوات الله عليها وذكروا فقط إنها مولاة للإمام علي صلوات الله عليه.

وقد أورد ابن منظور حديثاً مؤيداً للروايات السابقة بقوله: أن علياً يذكر فاطمة يخطبها، وقيل: يتعرض لخطبتها[١٧].

وبهذا فإن الإمام علي صلوات الله عليه خطب السيدة فاطمة صلوات الله عليها من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تمت الموافقة على هذا الزواج المبارك بأمر من الله تعالى ورسوله الكريم محمد[١٨] صلى الله عليه وآله.

ولم يقتصر ابن منظور على ذلك، وإنما ذكر المهر وحالة الإمام صلوات الله عليه المادية، فقد أورد ما يخص هذا الأمر إذ أنه لما خطب فاطمة صلوات الله عليها قيل: ما عندك؟ قال: فرسي وبدني[١٩] ۞.

ويتضح من الحديث المذكور أن الإمام علي صلوات الله عليه لم يكن عنده من المال شيء سوى الفرس والدرع، وهذا لا يعني بأن رسول الله صلى الله عليه وآله عندما سأله: ما عندك؟ لم يكن يعرف بالظروف المادية للإمام علي صلوات الله عليه فهو ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وأخوه وابن عمه، ولكن المهر من الأمور المكملة للزواج، على الرغم من إن ابن منظور لم يبين من القائل في الذي ذكره؟، ولكن كما هو معروف بأن المراد خطبتها هي سيدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها.

وأورد ابن منظور أيضاً قول الإمام صلوات الله عليه: ما كان على فراشي إلا مسك۞ كبش[٢٠].

ونلاحظ من حديث الإمام علي صلوات الله عليه ما يأتي:

أولاً: إن الإمام علي صلوات الله عليه كان فقيراً لا مال له، ولم يكن لديه سوى فرسه ودرعه كما ذكرنا ذلك سابقاً.

ثانياً: يبين لنا النص المذكور حياة الزهد وبساطة العيش التي كان يعيشها الإمام علي صلوات الله عليه قبل زواجه.

ثالثاً: يبدو إن الجلد الذي ذكر في النص هو من ضمن المهر الذي قدمه الإمام علي صلوات الله عليه، إذ ذكرت المصادر أنه عندما جاء خاطباً فاطمة صلوات الله عليها من رسول الله ﷺ فسأله: وعندك شيء؟ فأجاب: فرسي وبدني؟ فرد عليه رسول الله ﷺ بقوله: أما فرسك فلا بد لك منه، وأما بدنك فبعها، فباعها الإمام علي صلوات الله عليه بأربع مائة وثمانين وجاء بها ووضعها بحجر رسول الله ﷺ فقبض رسول الله ﷺ منها قبضة وأمر بلال أن يشتري بها طيباً وأمرهم أن يجهزوها فجعل لها سريراً مشرطا بالشرط ووسادة من أدم حشوها من ليف(٢١).

وذكر ابن منظور حديثاً آخر بما يخص هذا الزواج المبارك نقلاً عن الإمام علي صلوات الله عليه قوله: واعدت صواغاً* من بني قنيقاع(٢٢).

ويتضح من الحديث أمور ثلاث:

الأمر الأول: لم يذكر ابن منظور في نقله لهذا الحديث ما المناسبة التي واعد بها الإمام علي صلوات الله عليه هذا الصواغ.

الأمر الثاني: لم يسم ابن منظور هذا الصواغ إلا إنه بين إن هذا الصواغ من بني قنيقاع وهم من قبائل اليهود الساكنة في المدينة المنورة.

الأمر الثالث: تبين لنا من خلال مراجعتنا للمصادر الأخرى أن الإمام علي صلوات الله عليه أراد أن يبيع إذخر* للصواغين فيستعين بثمنه لوليمة عرسه صلوات الله عليه على السيدة فاطمة صلوات الله عليه.

وعلى أية حال فإن الخطوبة والمهر قد تم بأمر الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم محمد ﷺ وكمل جهاز السيدة فاطمة صلوات الله عليه والذي كان

متواضعاً وبسيطاً ومباركاً من الله تعالى ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وآله.

كما وذكر ابن منظور مفاتحة رسول الله صلى الله عليه وآله للسيدة فاطمة صلوات الله عليه بأمر هذا الزواج المبارك واستحيائها وبكائها وسكوتها وهذا كله من علامات الرضا على موافقتها من الزواج بالإمام علي صلوات الله عليه، فقد أورد ما يخص هذا الأمر إذ إنها لما رأت علياً جالساً إلى جنب النبي صلى الله عليه وآله، حصرت وبكت[٢٣]، وعلق ابن منظور على الكلام بقوله: أي استحت وانقطعت كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس[٢٤].

وأورد أيضاً مكملاً لقول النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة صلوات الله عليها: ما يبكيك فما ألوتك ونفسي وقد أصبت لك خير أهلي[٢٥]، وقال ابن منظور معلقاً على كلام النبي: صلى الله عليه وآله أي ما قصرت في أمرك وأمري حيث اخترت لك علياً زوجاً[٢٦].

نلاحظ على الحديثين إن ابن منظور ركز على ثلاث صور:

الصورة الأولى: إن بكاء السيدة فاطمة صلوات الله عليها عندما رأت الإمام علي صلوات الله عليها جالساً جنب النبي صلى الله عليه وآله لم يكن لعدم رضاها بهذا الزواج، وإنما حياءً وخجلاً من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الإمام علي صلوات الله عليه.

الصورة الثانية: إن بكاَها صلوات الله عليها وكما يبدو من الحديث لتعلقها برسول الله صلى الله عليه وآله فقد تربت وترعرعت في بيت أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وإن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرها بعدم تقصيره في أمرها وأمره بأن اختار لها زوجاً مثل علي صلوات الله عليه.

الصورة الثالثة: تأكيد رسول الله صلى الله عليه وآله بأن الإمام علي صلوات الله عليه هو خير أهله وهذا ما يبين المنزلة العظيمة التي يتمتع بها الإمام علي صلوات الله

عليه عند رسول الله ﷺ لذلك دعا له رسول الله ﷺ بمثل ما دعا لها في ليلة زفافهما صلوات الله عليهما كما أكدت ذلك المصادر.

تفاصيل الزواج :ـ

وكما هو معروف فإن كل زواج يرفقه وليمة عرس أي الطعام تأدية لواجب المهنين والمباركين لهذا الزواج المهيب، إذ ذكر ابن منظور أمر هذه الوليمة بقوله: إنه ﷺ، صنع طعاماً وقال لبلال: أدخل عليَ الناس زفةً زفة[٢٧] وقد بين ابن منظور معنى هذا الكلام نقلاً عن الهروي[٢٨] قوله: أي فوجاً بعد فوج وطائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة، وسميت بذلك لزفيفها في مشيها أي اسراعها[٢٩].

ويتبين من الحديث ما يأتي:

أولاً: إن رسول الله ﷺ هو الذي أعد وليمة العرس لاستقبال الوفود المهنّية لهذا الزواج المبارك وإطعامهم الطعام بنفسه.

ثانياً: وكما هو واضح من الحديث أن عدد الناس المُهنين كبير وإن المكان لا يسعهم جميعاً لذلك أمر رسول الله ﷺ بلال بأن يدخل الناس عليه فوجاً بعد فوج أو زمرة بعد زمرة أو طائفة بعد طائفة.

ثالثاً: ويبدو أن ابن منظور أراد أن يبين إن هذه الوليمة كانت من أموال رسول الله ﷺ وانه لا فرق بينه وبين الإمام علي صلوات الله عليه فكما هو معروف الإمام علي هو أخوه في الله والدين وابن عمه وربيبه وزوج ابنته فاطمة الزهراء صلوات الله عليها.

رابعاً: لم يذكر ابن منظور مكان الوليمة ؟ وما نوع الطعام الذي قدمه رسول الله ﷺ للناس في هذا اليوم المبارك ؟ وقد أورد محمد هادي

اليوسفي إن رسول الله ﷺ أمر بلال أن يذهب إلى الغنم ويأخذ شاتاً وخمسة أمداد* شعيراً ويصنع بها قصعة* حتى يجمع رسول الله ﷺ المهاجرين والأنصار، فلما فرغ بلال من تجهيز الطعام ووضعه بين يدي رسول الله ﷺ فطعن في أعلاها وبرك من فمه، أمر بلال بأن يدعُ الناس من المسجد زفة زفة(٣٠).

وبهذا يتبين لنا بأن مكان الوليمة التي عدها رسول الله ﷺ لهذا العرس المبارك كان في المسجد النبوي أو بالقرب منه، أما الطعام فكان من لحم الغنم وخبز الشعير الثريد.

وذكر ابن منظور بعض تفاصيل الزواج الأخرى، إذ أورد قول الإمام صلوات الله عليه: دخل علينا رسول الله ﷺ وعلينا قطيفة* فلما رأيناه تحشحشنا*، فقال: مكانكما التحشحش(٣١).

ومن خلال ما ورد في الحديث نرى بأن ابن منظور لم يذكر لماذا دخل رسول الله ﷺ عليهما؟ إلا إن المصادر بينت بأن المناسبة هي زفاف الإمام علي صلوات الله عليه بسيدة النساء فاطمة صلوات الله عليها وانه أخبرهم بأن لا يحدثا شيئاً حتى يأتيهما وبعد أن جاءهم ﷺ تحركا للنهوض احتراماً وإجلالاً فأمرهم بالجلوس وعدم التحرك ودعا بماء بإناء ودعا فيه ورشه عليهما، فكانت فاطمة صلوات الله عليها أحب إليه من علي صلوات الله عليه، وكان علي صلوات الله عليه أعز إليه من فاطمة صلوات الله عليها وبذلك عادل رسول الله ﷺ الكفة بمحبتهم ومعزتهم صلوات الله عليهم أجمعين(٣٢).

ويصور ابن منظور طبيعة لقاء رسول الله ﷺ بفاطمة صلوات الله عليها في اليوم التالي للزواج، إذ دعاها رسول الله ﷺ لما أصبح فجاءت خرقة* من

الحياء[٣٣]، ويذكر ابن منظور بأنها صلوات الله عليها أتته تعثر في مرطها* من الخجل[٣٤].

ويتضح من خلال الحديث المذكور بأن رسول الله ﷺ جاءها في صبيحة اليوم الثاني فدعاها، وكانت صلوات الله عليها مدهوشة لرؤيته فأصابها الخجل فجاءته مسرعة تتعثر من الخجل، إلا إن ابن منظور لم يبين بقية الحديث التي ذكرته المصادر، فأن رسول الله ﷺ قد دعا علياً وفاطمة صلوات الله عليهما في صبيحة اليوم الثاني من زواجهما ونضح عليهما من الماء ودعا لهما وأخبر فاطمة صلوات الله عليها بأنه أنكحها أحب أهل بيته إليه.

وبذلك الزواج المبارك أتم الله تعالى شرف أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه بالبضعة النبوية والبتول الطاهرة بنت رسول الله محمد ﷺ سيدة النساء المخصوصة بالثناء والسناء المؤيدة بعناية رب السماء أم أبيها صلى الله عليه وعليها وعلى بعلها وبنيها سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، فإنها زادته شرفاً إلى شرفه القديم، فسلام عليها يوم ولدت ويوم ماتت واستشهدت ويوم تبعث حياً.

الذرية المباركة:ـ

أعلن النبي ﷺ للمسلمين: إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وجعل ذريتي في صلب علي[٣٥]، وقال: ﷺ كل بني أم عصبة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم[٣٦]، وقال: ﷺ وأما أنت يا علي فأخي وأبو ولدي[٣٧]، وقال ﷺ مشيراً لعلي صلوات الله عليه: هذا أخي وابن عمي وصهري وأبو ولدي[٣٨].

وهذا يعني إن ذرية النبي ﷺ قد انحصرت بولد سيدة النساء فاطمة صلوات الله عليها وأنه ليس له ولد إلا ولد فاطمة صلوات الله عليها،

وكان ﷺ يوصي بهما خيراً، إذ يذكر ابن منظور ما قاله رسول الله ﷺ للإمام علي صلوات الله عليه: أوصيك بريحانتي خيرا قبل أن ينهد ركناك، فلما مات رسول الله ﷺ قال: هذا أحد الركنين، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الآخر، وأراد بريحانتيه الحسن والحسين رضي الله عنهما[٣٩].

وهذا يبين بأن رسول الله ﷺ كان يحب ولديه الحسن والحسين صلوات الله عليهما حباً جماً، وكان يوصي بهما في حياته خيراً وفي مماته فمن آذاهم فقد آذى رسول الله ﷺ ومن أحبهم فقد أحب رسول الله ﷺ، فهما صلوات الله عليهما ريحانتيه التي يشم في الدنيا، وهم ذريته من ابنته الطاهرة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وولد أخيه في الدنيا والآخرة أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه.

ولم يذكر ابن منظور ولادة أبناء علي وفاطمة صلوات الله عليهما وإنما ذكر تسمية الإمام علي صلوات الله عليه لهم بأسماء النبي هارون عليه السلام، إذ يقول: ووجدت ابن خالويه[٤٠] قد ذكر شرحها فقال: شبر وشبير ومشبر هم أولاد هارون، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، ومعناها بالعربية حسن وحسين ومحسن، قال: وبها سمى علي عليه السلام أولاده شبر وشبيراً ومشبراً يعني حسناً وحسيناً ومحسناً رضوان الله عليهم أجمعين[٤١].

وهنا بين ابن منظور أبناء الإمام علي صلوات الله عليه من السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، إلا أنه ذكر نقلاً عن ابن خالويه أن الإمام علي صلوات الله عليه هو من سمى أولاده بهذه التسمية، وعند مراجعتنا للمصادر نجد أن رسول الله ﷺ هو من قام بتسميتهم حسن وحسين ومحسن بأسماء ولد هارون النبي عليه السلام[٤٢]، فكانت أسماؤهم صلوات الله عليهم مشتقة من أسماء أولاد النبي هارون عليه السلام.

كما لم يذكر ابن منظور العقيلة زينب صلوات الله عليها[٤٣] من زوجته فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، إلا انه ذكر بأن أم كلثوم؟ هي إحدى بناته، إذ أورد نصاً عن خطبتها من عمر بن الخطاب إذ ذكر بأن الإمام علي صلوات الله عليه: بعث ابنته أم كلثوم إلى عمر رضي الله عنهم لما خطبها فقال لها: قولي له أبي يقول: هل رضيت الحلة؟ [٤٤]؟

وهناك الكثير من علامات الاستفهام على هذه الرواية منها:

أولاً: إن الإمام علي صلوات الله عليه بعث ابنته أم كلثوم حتى يراها عمر لما أراد خطبتها، وهو الأمر الذي لا يتناسب ويتلائم مع أخلاق الإسلام وبناء الإمام صلوات الله عليه الفكري.

ثانياً: إخبار أم كلثوم على لسان أبيها بأن تقول لعمر هل رضيت الحلة؟ أي الزواج كما مبين في الحديث، وهو أمر مستغرب أيضاً ويتضح الدس فيه وكأن عمر هو المتفضل بمصاهرة هذا البيت.

ثالثاً: لم يبين ابن منظور سبب إرسال الإمام علي صلوات الله عليه لابنته أم كلثوم لعمر؟ ولماذا أخبرته بعبارة هل رضيت الحلة؟ وما جواب عمر على سؤالها؟ وهل تم هذا الزواج أم لم يتم؟

فقد صورت الروايات التاريخية الإمام علي صلوات الله عليه بعديم الحيلة وهو ما يؤكد عدم وجود أم كلثوم أصلاً، هذا فضلاً عن إن الأخبار عن أم كلثوم بعد هذا الزواج تكاد تكون معدومة ومكررة ولا تدل على شيء كما ذكرت الدراسات[٤٥].

وقد حاولت بعض المصادر شرعنة أمر الزواج ومتعلقاته بالقول أن الإمام علي صلوات الله عليه احتج بصغر سن ابنته أم كلثوم وعدم تصديق عمر بذلك، ولذا كان يعاوده ويكثر التردد إليه ويلح عليه وفي بعض الأخبار

تصريح بذلك، ففي رواية ابن إسحاق والمحب الطبري قال الإمام صلوات الله عليه لعمر: هي صغيرة، فقال عمر: لا والله ما ذلك بك، ولكن أردت منعي، فإن كانت كما تقول فابعثها إلي[٤٦]...، وفي رواية البيهقي وابن البطريق وابن طاووس، إذ قال الإمام صلوات الله عليه لعمر: إنها تصغر عن ذلك، فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي فأحببت أن يكون لي من رسول الله صلى الله عليه وآله سبب ونسب[٤٧]...، ويذكر الدولابي:.... فرجع علي فدعاها فأعطاها حلة وقال: انطلقي بهذه إلى أمير المؤمنين فقولي: يقول لك أبي كيف ترى هذه الحلة ؟ فأتته بها فقالت له ذلك[٤٨]....، ويذكر ابن العربي قول عمر: قد رضيتها فأنكحها علي فأصدقها أربعين ألف درهم[٤٩] .

وعلى أية حال فإن الإشكالات الفقهية فيما ذكرته المصادر من تصرف الإمام علي صلوات الله عليه كولي أمر تدل بشكل قاطع على عدم حدوث الزواج أو مقدماته ولعل السبب واضح وهو عدم وجود أم كلثوم أصلاً.

سكنهم في المسجد الشريف:

نظمت العناية الإلهية حتى سكن الإمام علي صلوات الله عليه واستقطبت حوله الأسماع والأذهان ليبقى هذا التميز واضحا وخصوصا بعد زواجه من سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء صلوات الله عليها بنت رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، فأسكنه الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله في المسجد الشريف إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله دون غيره من المسلمين، وقد ذكر ابن منظور حديثاً عن سعد قوله: لما نودي: ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله وآل علي، خرجنا من المسجد نجر قلاعنا[٥٠]، كما وأورد ابن منظور حديثاً آخر بنفس الإطار وفقاً لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: لا تبقى خوخة في المسجد إلا سدت إلا خوخة علي[٥١] .

ويتضح من خلال ما ذكره ابن منظور ما يأتي:

أولاً: إن سكن الإمام علي صلوات الله عليه كان في المسجد الشريف مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثانياً: إخراج رسول الله صلى الله عليه وآله كل من كان ساكناً في المسجد الشريف أو كان بابه مفتوحاً أمام المسجد.

ثالثاً: لم يشر ابن منظور إلى سبب إخراج رسول الله صلى الله عليه وآله الناس الساكنين في المسجد أو بالقرب منه ؟ وعند الإطلاع على المصادر الأخرى نجد بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وقف خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، والله ما سددته ولا فتحته، وإنما أمرت بشيء فاتبعته(٥٢)، وقال: صلى الله عليه وآله إن الله عزّ وجل أوحى إلى نبيه موسى عليه السلام : أن أبن لي مسجداً طاهراً، لا يسكنه إلا موسى وهارون، وابني هارون، وإن الله أوحى إلي: أن ابن مسجداً طاهراً، لا يسكنه إلا أنا وعلي وأبناء علي(٥٣)، كما وقام النبي صلى الله عليه وآله خطيباً فقال: إن رجالاً لا يجدون في أنفسهم أن أسكن علياً في المسجد وأخرجهم، والله ما أخرجتهم وأسكنته، بل الله أخرجهم وأسكنه، إن الله عز وجل أوحى إلى موسى وأخيه أن تبوؤا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة، ثم أمر موسى أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب إلا هارون وذريته، وإن علياً مني بمنزلة هارون من موسى وهو أخي دون أهلي ولا يحل لأحد أن ينكح فيه النساء، إلا علي وذريته فمن ساءه فهاهنا وأشار بيد نحو الشام(٥٤).

ومن المؤكد إغلاق النبي صلى الله عليه وآله لأبواب أصحابه المشرعة على المسجد في وقت مبكر بعد هجرته إلى المدينة لحرمة دخول الجنب إلى المسجد المطهر واستثناء

الإمام علي صلوات الله عليه ونفسه ﷺ من ذلك مما يؤكد الآية القرآنية في طهارة أهل البيت عليهم الصلاة والسلام: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٥٥]، وبهذا وضحت المصادر العلة التي من أجلها سدت أبواب جميع المسلمين إلا باب علي صلوات الله عليه.

رابعاً: كما لم يبين ابن منظور السنة التي سدت بها الأبواب؟ وقد ذكرت المصادر عن الإمام علي صلوات الله عليه قال: لما أمر النبي ﷺ بسد الأبواب التي في المسجد خرج حمزة يجر قطيفة حمراء عيناه تذرفان يبكي ويقول: يا رسول الله أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك ؟ قال: ما أنا أخرجتك وما أسكنته ولكن الله أسكنه[٥٦]، وظاهر الحديث يؤكد إن سد الأبواب حدث قبل السنة الثالثة للهجرة أي قبل معركة أحد التي استشهد بها حمزة عليه السلام، وهناك رواية جاء فيها اسم العباس إلى جنب اسم حمزة، مما يؤكد وقوع الحادثة بعد معركة بدر الكبرى بعد أسر العباس بن عبد المطلب عم النبي [٥٧].

وقد ذكرت حادثة سد الأبواب بوساطة عشرات الصحابة[٥٨]، وهكذا بقي باب الإمام علي صلوات الله عليه مفتوحاً وسدت جميع أبواب المسلمين، بأمر من الله تعالى ورسوله الكريم محمد ﷺ .

هوامش البحث

(١) فقد ورد في المصادر قول رسول الله ﷺ لابنته وبضعته فاطمة صلوات الله عليها : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة. ينظر: أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود ابن الجارود ت٢٠٤هـ، المسند مسند أبي داود، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ص١٩٧؛ النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن أحمد ت٣٠٣هـ، الوفاة، تحقيق محمد السعيد زغلول، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، د.ت، ص٢٣؛ الدولابي، أبي بشر محمد بن أحمد ابن حماد ت٣١٠هـ، الذرية الطاهرة، تحقيق السيد محمد جواد الحسيني الجلالي – سعد المبارك الحسن، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة – الدار السلفية بالكويت،

١٤٠٧هـ، ح رقم (١٧٩)، ص١٤٢؛ ابن شاهين، أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان ت٣٨٥هـ، فضائل سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليها، تحقيق أبو إسحاق الحويني الأثري، مكتبة التربية الإسلامية، ط١، القاهرة،١٤١١هـ، ص٢٥.

(٢) ينظر: العجلي، معرفة الثقات، ج٢، ح رقم (٢٣٤٨)، ص٤٥٨؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٩، ص٢٥٨؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٢، ص٩٠.

(٣) لسان العرب، ج١٢، ص٤٥٥.

۞ الحلة: رداء وقميص وتمامها العمامة، وقيل: كل ثوب جيد جديد تلبسه غليظ أو دقيق ولا يكون إلا ذو ثوبين، وقيل: الحلة القميص والإزار والرداء لا تكون أقل من هذه الثلاثة، وقيل: الحلة عند الأعراب ثلاثة أثواب، وكل رداء وإزار حلة؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١١، ص١٧٢.

۞ السيراء: ضرب من البرود، وقيل: برود يخالطها حرير، وقيل: هي ثياب من اليمن، وقيل: هي الحرير الصافي ومعناه حلة حرير؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٣٩٠ - ٣٩١.

(٤) لسان العرب، ج١٢، ص٤٥٥؛ وراجع: ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ)، التمهيد، تحقيق مصطفى ابن أحمد العلوي -محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، مطبعة المغرب، بيروت،١٣٨٧هـ، ج١٤، ص٢٥١؛ الزمخشري، الفائق، ج٢، ص٥٣٨؛ النووي، شرح مسلم، ج١٤، ص٥٠ -٥١؛ ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني ت٨٥٢هـ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، بيروت، د.ت، ج١٠، ص٢٥١؛ العيني، عمدة القاري، ج٢٢، ص١٨.

(٥) ذكرت المصادر باختلاف بعض الألفاظ قول رسول الله: ﷺ إن فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل؛ ينظر: أبو القاسم الكوفي، علي بن أحمد بن موسى العلوي ت٣٥٢هـ، الاستغاثة في بدع الثلاثة، د.ط، د.ت، ج١، ص١١؛ الصدوق، علل الشرايع، ج١، ص١٨٦؛ المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري ت٤١٣هـ، الفصول المختارة، تحقيق السيد علي مير شريفي، ط٢، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ، ص٨٨؛ الشريف المرتضى، الشافي في الإمامة، ج٤، ص٩٥؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١٦، ص٢٨٧ - ٢٨٨.

(٦) ينظر: المحب الطبري، ذخائر العقبى، ص٢٩ - ٣٠.

(٧) روى الصنعاني بسنده عن إبن عباس قال: كانت فاطمة تذكر لرسول الله ﷺ فلا يذكرها أحد إلا صد عنه حتى يئسوا منها فلقي سعد بن معاذ عليا فقال إني والله ما أرى رسول الله ﷺ يحبسها إلا عليك فقال له علي فلم تر ذلك فو الله ما أنا بأحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء وما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه يعني يتألفه بها

إني لأول من أسلم فقال سعد فإني أعزم عليك لتفرجنها عني فإن لي في ذلك فرجا قال أقول ماذا قال تقول جئت خاطبا إلى الله ورسوله فاطمة بنت محمد قال فانطلق علي وهو ثقيل حصر فقال له النبي صلى الله عليه وآله كأن لك حاجة يا علي قال أجل جئتك خاطبا إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد...الخ؛ ينظر: المصنف، ج٥، ح رقم(٩٧٨٢)، ص٤٨٦ - ٤٨٧؛ وراجع: الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد ت٣٦٠هـ، الأحاديث الطوال، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت،١٤١٢هـ، ح رقم (٥٥)، ص١٣٩ - ١٤٠؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص٤١٠ - ٤١١؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ح رقم (٧١٣)، ص٣٥٥ - ٣٥٦؛ الخوارزمي، المناقب، ح رقم (٣٥٩)، ص٣٣٨؛ الإربلي، كشف الغمة، ج١، ص٣٥٩ - ٣٦٠؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٣، ص١٢٠ - ١٢١.

(٨) لسان العرب، ج٤، ص٥؛ وأنظر: ابن الأثير، النهاية، ج١، ص١٤.

(٩) لسان العرب، ج٤، ص٥.

(١٠) لسان العرب، ج٤، ص٧.

(١١) لسان العرب، ج٤، ص٧.

(١٢) ينظر: لسان العرب، ج٤، ص٥؛ وأنظر: النهاية، ج١، ص١٤؛ تاج العروس، ج٨، ص٥.

(١٣) لسان العرب، ج١٤، ص٩٧؛ وأنظر ما جاء عن القاضي النعمان بسنده عن ابن عباس: وذكر قول سعد بن معاذ لعلي: عليه السلام فإني أعزم عليك لتفرجنها عني، فإن لي فرجا. (لتفعلن) قال: قول ماذا؟ قال: تقول: جئت خاطبا إلى الله ورسوله فاطمة بنت رسول صلى الله عليه وآله وعليها. فأنطلق علي حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأراد أن يتكلم، فانحصر عن الكلام حياء وإجلالا لرسول الله .صلى الله عليه وآله فلما رأى ذلك قال: كأن لك يا علي حاجة، فتكلم بما تريده، قال: نعم إني جئت خاطبا إلى الله ورسوله فاطمة بنت محمد .صلى الله عليه وآله فقال له النبي صلى الله عليه وآله : مرحبا، كلمة ضعيفة، فاستحى علي عليه السلام فرجع إلى سعد، فقال له: ما فعلت ؟ قال: فعلت الذي أمرتني به، فما زاد علي أن رحب بي، وقال كلمة ضعيفة، فقال سعد: قد أنكحك والذي بعثه بالحق نبيا، لأنه لا خلف عنده، ولا كذب، أعزم عليك لتأتينه، فلتقولن متى تبنيني بأهلي يا رسول الله؟ قال علي: عليه السلام هذه أشد من الأولى، بل أقول حاجتي لرسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال سعد: قل كما أمرتك، فانطلق علي عليه السلام حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال له: متى تبنيني بأهلي يا رسول الله ؟: قال الليلة إن شاء الله] ثم إنصرف.....[إلخ؛ ينظر: القاضي النعمان، شرح الأخبار، ج٢، ص٣٥٥؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٤، ص١٣٣، حديث رقم (٣٦٢)؛ الخوارزمي، المناقب، ص٣٣٨، حديث رقم (٣٥٩)؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٩، ص٢٠٧.

(١٤) لسان العرب، ج١٤، ص٩٧؛ وأنظر: ابن الأثير، النهاية، ج١، ص١٥٨.

(١٥) روى ابن عقدة بسنده عن بلال بن حمامة قال: طلع علينا النبي ﷺ ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر، فقام عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ فقال: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي، وابنتي، فإن الله زوج عليا من فاطمة....؛ ينظر: فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، ص١٠٥؛ الخوارزمي، المناقب، ح رقم (٣٦١)، ص٣٤١؛ القطب الراوندي، أبي الحسين سعيد بن هبة الله) ت٥٧٣هـ، الخرائج والجرائح، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي (عج) - إشراف السيد محمد باقر الموحد الأبطحي، المطبعة العلمية، ط١، قم المقدسة،١٤٠٩هـ، ج٢، ح رقم (١١)، ص٥٣٦؛ ابن شهراشوب، مناقب، ج٣، ص١٢٣؛ ابن الجوزي، الموضوعات، ج١، ص٣٩٩ – ٤٠٠؛ ابن الصباغ، علي بن محمد بن أحمد ت٨٥٥هـ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق وتوثيق وتعليق سامي الغريري، دار الحديث للطباعة والنشر، مطبعة سرور، ط١، بيروت ١٤٢٢هـ، ج١، ص١٤٩.

(١٦) لسان العرب، ج١٤، ص٣٥٥؛ وأنظر ما جاء عن ابن إسحاق بإسناده عن مجاهد عن علي قال: خطبت فاطمة إلى رسول الله ﷺ فقالت لي مولاة لي هل علمت أن فاطمة قد خطبت إلى رسول الله ﷺ فقلت لا قالت فقد خطبت فما تنغك أن تأتي رسول الله ﷺ فيزوجك فقلت وعندي شيء أتزوج به فقالت إنك إن جئت رسول الله ﷺ زوجك فو الله ما زالت تزجيني حتى دخلت على رسول الله ﷺ وكان لرسول الله ﷺ جلال وهيبة فلما قعدت بين يديه أفحمت فوالله ما استطعت أن أتكلم فقال رسول الله ﷺ ما جاء بك ألك حاجة فسكت فقال ما جاء بك ألك حاجة فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة فقلت نعم فقال وهل عندك من شيء تستحلها به فقلت لا والله يا رسول الله.....الخ؛ ينظر: سيرة ابن إسحاق، ج٥، ح رقم (٣٤١)، ص٢٣٠؛ الدولابي، الذرية الطاهرة، ح رقم (٨٥)، ص٩٤؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج٧، ص٢٣٤ – ٢٣٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج٥، ص٥٢٠؛ المحب الطبري، ذخائر العقبى، ص٢٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢، ص١٤٢؛ ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ج٢، ص٥٤٤.

(١٧) لسان العرب، ج٤، ص٣١١؛ وانظر: ابن الأثير، النهاية، ج٢، ص١٦٣؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٦، ص٤٤٣.

(١٨) روت المصادر التاريخية بإسنادها عن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وأنس بن مالك قولهم عن رسول الله ﷺ قال: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي عليهما الصلاة والسلام؛ ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج١٠، ص١٥٦؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ج٢،ح رقم (٧٢٧)، ص٥٧٦، وج٣، ح رقم (٦٩٥)، ص٢٨؛ ابن مردويه، مناقب، ص١٩٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص١٢٩؛ ابن الجوزي، الموضوعات، ج١، ص٤١٥؛ سبط ابن

العجمي، برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن خليل (ت٨٤١هـ)، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تحقيق وتعليق صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، بيروت،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ح رقم (٤٦٥)، ص١٧٤.

(١٩) لسان العرب، ج١٣، ص٤٩؛ وأنظر ما جاء عن ابن حبان بإسناده عن أنس بن مالك قوله: وذكر خطبة أبي بكر وعمر لفاطمة صلوات الله عليها من رسول الله ﷺ وإعراضه عنهما وقوله لهما بأنه ينتظر أمر الله فيها صلوات الله عليها، ثم أكمل قولهما: قم بنا إلى علي حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا قال علي فآتياني وأنا أعالج فسيلا لي فقالا إنا جئناك من عند ابن عمك بخطبة قال علي فنبهاني لأمر فقمت أجر ردائي حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي وإني وإني قال وما ذاك قلت تزوجني فاطمة قال وعندك شيء قلت فرسي وبدني قال أما فرسك فلا بد لك منه وأما بدنك فبعها قال فبعتها بأربع مائة وثمانين فجئت بها حتى وضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال أي بلال ابتغنا بها طيبا وأمرهم أن يجهزوها......الخ؛ ينظر: صحيح ابن حبان، ج١٥، ص٣٩٤؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص٤٠٩؛ ابن حزم، المحلى، ج٩، ص٤٩٠؛ المحب الطبري، ذخائر العقبى، ص٢٧ – ٢٨؛ الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكرت،٨٠٧هـ، موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، تحقيق حسين سليم أسد الداراني -عبد علي الكوشك، دار الثقافة العربية، ط١، بيروت،١٤١٢هـ، ج٧، ص١٧٢.

۞ البدن: الدرع؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ص٤٩.

۞ المسك: الجلد؛ لسان العرب، ج١٠، ص٤٨٦.

(٢٠) لسان العرب، ج١٠، ص٤٨٦؛ وأنظر ما جاء عن ابن ماجة بإسناده عن الحارث عن علي قال: أهديت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي، فما كان فراشنا، ليلة أهديت، إلا مسك كبش؛ ينظر: ابن ماجة، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت٢٧٥هـ، السنن سنن ابن ماجة، تحقيق وترقيم وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٣٧٣هـ، ج٢، ح رقم (٤١٥٤)، ص١٣٩١؛ الحربي، أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق ت٢٨٥هـ، غريب الحديث، تحقيق ودراسة الدكتور سليمان بن إبراهيم بن محمد العابر، دار المدينة للطباعة والنشر والتوزيع، مطبعة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط١، جدة١٤٠٥هـ، ج٢، ص٥٦٣؛ الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد ت٣٨٥هـ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق وتخريج د .محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة للطباعة والنشر، ط١، الرياض ١٤٠٥هـ، ج٣، ح رقم (٣٣٣)، ص١٦٦؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص٣٧٦؛ المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين ت٩٧٥هـ، كنز العمال في سنن

الأقوال والأفعال، تحقيق وضبط وتفسير الشيخ بكري حياني – تصحيح وفهرسة الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤٠٩هـ، ج١٣، ح رقم (٣٦٥٣٤)، ص١٧٩.

(٢١) ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص٤٠٩؛ المحب الطبري، ذخائر العقبى، ص٢٧ – ٢٨.

۞ الصواغ: صائغ الحلي؛ لسان العرب، ج٨، ص٤٤٢.

(٢٢) لسان العرب، ج٨، ص٤٤٢؛ وأنظر ما جاء عن البخاري بإسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: إن علياً قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وآله أعطاني شارفا من الخمس فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله واعدت رجلاً صواغاً من بني قنيقاع أن يرتحل معي فنأتي باذخر أردت أن أبيعه الصواغين وأستعين به في وليمة عرسي....الخ؛ ينظر: البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ت٢٥٦هـ، الجامع الصحيح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط بالأوفست، بيروت،١٤٠١هـ، ج٤، ص٤١؛ الإمام مسلم، أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ت٢٦١هـ، الجامع الصحيح، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، د.ت ج٦، ص٨٦؛ أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني ت٢٧٥هـ، السنن سنن أبي داود، تحقيق وتعليق سعيد محمد اللحام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، ١٤١٠هـ، ج٢، ص٢٨؛ الواحدي النيسابوري، أبي الحسن علي بن أحمد ت٤٦٨هـ، أسباب نزول الآيات، دار الباز للنشر والتوزيع – مكة المكرمة، مطبعة مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة،١٣٨٨هـ، ص١٣٩.

۞ إذخر: بكسر الهمزة وسكون ذال وكسر خاء معجمتين: نبت عريض الأوراق يحرقه الحداد بدل الحطب والفحم؛ ينظر: العظيم آبادي، أبي الطيب محمد شمس الدين ت١٣٢٩هـ، عون المعبود بشرح سنن أبي داود، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت،١٤١٥هـ، ج٨، ص١٤٧.

(٢٣) لسان العرب، ج٤، ص١٩٣؛ وأنظر: ابن الأثير، النهاية، ج١، ص٣٩٥.

(٢٤) لسان العرب، ج٤، ص١٩٣.

(٢٥) لسان العرب، ج١٤، ص٤٠؛ وأنظر ما جاء عن الطبراني بإسناده عن ابن عباس قوله: ثم صرخ بفاطمة فأقبلت فلما رأت عليا جالسا إلى النبي صلى الله عليه وآله حصرت وبكت فأشفق النبي صلى الله عليه وآله أن يكون بكاؤها لأن عليا لا مال له فقال النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك فما ألوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي وأيم الذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين فلان منها فقال النبي صلى الله عليه وآله يا أسماء أتيني بالمخضب فاملئيه ماء فأتت أسماء بالمخضب فملأته فمج النبي صلى الله عليه وآله فيه ومسح فيه وجهه وقدميه ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين ثدييها ثم رش جلده وجلدها ثم ألتزمها فقال اللهم إنهما مني وأنا منهما أللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرهما ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال لهما قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في سيركما وأصلح بالكما ثم

قام فأغلق عليهما بابه بيده....الخ؛ الطبراني، الأحاديث الطوال، ح رقم (٥٥)، ص١٣٩ - ١٤٠؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص٤١٢؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ج٢، ح رقم (٧١٣)، ص٣٥٨ - ٣٥٩؛ الخوارزمي، المناقب، ح رقم (٣٥٩)، ص٣٣٩ - ٣٤٠.

(٢٦) لسان العرب، ج١٤، ص٤٠.

(٢٧) لسان العرب، ج٩، ص١٣٦؛ وأنظر ما جاء عن الصنعاني بإسناده عن ابن عباس قوله:...ثم دعا بلالاً، فقال: يا بلال إني زوجت ابنتي ابن عمي، وأنا أحب أن يكون من سنة أمتي إطعام الطعام عند النكاح، فأت الغنم، فخذ شاة، وأربعة أمداد أو خمسة، فاجعل لي قصعة لَعلِي أجمع عليها المهاجرين والأنصار، فإذا فرغت منها فآذني بها، فانطلق ففعل ما أمره، ثم أتاه بقصعة، فوضعها بين يديه، فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسها، ثم قال: أدخل علي الناس زفة زفة، ولا تقادرن زفة إلى غيرها - يعني إذا فرغت زفة لم تعد ثانية - فجعل الناس يردون كلما فرغت زفة وردت أخرى، حتى فرغ الناس...الخ؛ ينظر: المصنف، ج٥، ص٤٨٧ - ٤٨٨؛ وراجع: الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٤، ص١٣٣ - ١٣٤؛ الخوارزمي، المناقب، ص٣٣٨ - ٣٣٩.

(٢٨) الهروي: أبو عبيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشاني الشافعي اللغوي المؤدب، باحث من أهل في خراسان له كتاب الغريبين، غريب القرآن وغريب الحديث، وكتاب ولاة هراة؛ ينظر ترجمته: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٨، ص٧٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٧، ت رقم (٨٨)، ص١٤٦ - ١٤٧؛ إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٧٠؛ الزركلي، الأعلام، ج١، ص٢١٠.

(٢٩) لسان العرب، ج٩، ص١٣٦.

۞ المد: ضرب من المكاييل وهو ربع صاع، وهو قدر مد النبي صلى الله عليه وآله ، والصاع خمسة أرطال، وقيل: المد: بالضم، مكيال وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز والشافعي، ورطلان عند أهل العراق وأبي حنيفة، والصاع أربعة أمداد؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٤٠٠.

۞ القصعة:: إناء كبير يسع لعشرة أشخاص؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص١٨٧.

(٣٠) ينظر: محمد هادي اليوسفي، موسوعة التاريخ الإسلامي، مجمع الفكر الإسلامي، مطبعة باقري، ط١، قم المقدسة،١٤٢٠هـ، ج٢، ص٢١٣؛ وراجع: الصنعاني، المصنف، ج٥، ص٤٨٧ - ٤٨٨؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٤، ص١٣٣ - ١٣٤؛ الخوارزمي، المناقب، ص٣٣٨ - ٣٣٩.

۞ قطيفة: جمع قطائف، وهي: فرش مخملة، والقطيفة: دثار مخمل، وقيل: كساء له خمل؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص٢٨٦.

۞ الحشحشة: الحركة ودخول بعض القوم في بعض، والتحشحش: التحرك للنهوض؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص٢٨٦.

(٣١) لسان العرب، ج٦، ص٢٨٦؛ وأنظر ما جاء عن ابن سليمان الكوفي بإسناده عن أبي نجيح عن أبيه عن رجل سمع علياً بالكوفة يقول: وذكر خطبته بفاطمة عليها السلام حتى قال: وزفها إلي، ثم قال: لا تحدثا شيئا حتى آتيكما، فأتانا وعلينا قطيفة وكساء فلما رأيناه تحشحشنا فدعا بماء فأتي بإناء فدعا فيه ثم رشه علينا فقلت: يا رسول الله أينا أحب إليك؟ قال: هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها؛ ينظر: مناقب، ج٢، ح رقم (٦٨١)، ص٢١٢؛ ابن شاهين، فضائل سيدة النساء، ص٤٠؛ الزمخشري، الفائق، ج١، ص٢٥٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص١٢٤ - ١٢٥.

(٣٢) ينظر: ابن سليمان الكوفي، مناقب، ج٢، ح رقم (٦٨١)، ص٢١٢؛ ابن شاهين، فضائل سيدة النساء، ص٤٠؛ الزمخشري، الفائق، ج١، ص٢٥٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص١٢٤ - ١٢٥.

۞ الخرق: الدهش من الفزع أو الحياء، وخرقة من الحياء: أي خجلة مدهوشة من الخرق التحير؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١٠، ص٧٦.

(٣٣) لسان العرب، ج١٠، ص٧٦؛ وراجع: الخطابي البستي، أبي سليمان محمد بن محمد بن إبراهيم ت٣٨٨هـ، إصلاح غلط المحدثين، تحقيق وتعليق د .محمد علي عبد الكريم الرديني – مجدي السيد إبراهيم، دار المأمون للتراث، ط١، دمشق، ١٤٠٧هـ، ح رقم (١٢٠)، ص٨٤؛ ابن الأثير، النهاية، ج٢، ص٢٦.

وأنظر ما جاء عن الدولابي بإسناده عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أصبحنا جاء النبي صلى الله عليه وآله إلى الباب فقال: يا أم أيمن ادعي لي أخي، قالت هو أخوك وتنكحه ابنتك؟، قال: نعم يا أم أيمن، وسمعن النساء صوت النبي صلى الله عليه وآله فتخبأن، قالت: واختبأت أنا في ناحية فجاء علي فنضح النبي صلى الله عليه وآله عليه من الماء ودعا له ثم: قال ادعي لي فاطمة: فجاءت خرقة من الحياء فقال لها رسول الله: صلى الله عليه وآله اسكتي فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي ثم نضح النبي صلى الله عليه وآله عليها من الماء ودعا لها....الخ؛ الدولابي، الذرية الطاهرة، ح رقم (٨٨)، ص٩٦ - ٩٧؛ النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب٣٠٣هـ، السنن الكبرى، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان – سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١١هـ، ج٥، ص١٤٣؛ الإربلي، كشف الغمة، ج١، ص٣٧٥؛ المحب الطبري، ذخائر العقبى، ص٢٠.

۞ المرط: هو سرعة المشي والعدو، وقيل: هو كساء من خز أو صوف أو كتان، وقيل: هو الثوب الأخضر، وجمعه مروط؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص٤٠١.

(٣٤) لسان العرب، ج١٠، ص٧٦؛ وراجع: الزمخشري، الفائق، ج١، ص٣١٣؛ ابن الأثير، النهاية، ج٢، ص٢٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٣، ص١٣٩.

(٣٥) ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج٣، ح رقم (٢٦٣٠)، ص٤٤؛ الخوارزمي، المناقب، ح رقم (٣٣٩)، ص٣٢٨؛ الفتني، محمد طاهر بن علي الهندي ت٩٨٦هـ، تذكرة الموضوعات، تحقيق أبو عبد الكبير محمد عبد الجليل، بيروت، ١٣٤٢هـ، ص٩٩؛ العجلوني، إسماعيل بن محمد الجراحي ت١١٦٢هـ، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما أشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت ١٤٠٨هـ، ج٢، ح رقم (١٩٦٨)، ص١٢٠؛ الشوكاني، محمد بن علي بن محمد ت١٢٥٥هـ، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار، دار الجيل، بيروت ١٩٧٣م، ج٦، ص١٣٩.

(٣٦) ينظر: أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى ت٣٠٧هـ، المسند مسند أبي يعلى، تحقيق وتخريج حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط٢، بيروت ١٤٠٨هـ، ج١٢، ح رقم (٦٧٤١)، ص١٠٩؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٣، ح رقم (٢٦٣٢)، ص٤٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٧٠، ص١٤.

(٣٧) ينظر: الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣، ص٢١٧؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، ج٢، ص١١٧٦.

(٣٨) ينظر: المتقي الهندي، كنز العمال، ج٥، ح رقم (١٢٩١٤)، ص٢٩١؛ ابن عقيل: محمد بن عقيل ابن عبد الله العلوي ت١٣٥٠هـ، النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، دار الثقافة للطباعة والنشر، ط١، قم المقدسة، ١٤١٢هـ، ص٩٤.

(٣٩) لسان العرب، ج٢، ص٤٥٩؛ وأنظر: الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ت٢٨١هـ، معاني الأخبار، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٣٧٩هـ، ح رقم (٦٩)، ص٤٠٣؛ ابن مارديويه، مناقب، ح رقم (٢٨٥)، ص٢٠٤؛ ابن كرامة، تنبيه الغافلين، ص٤٣؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص١٥٢؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٤، ص١٦٦ – ١٦٧؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج١٣، ح رقم (٣٧٦٨٨)، ص٦٦٤.

(٤٠) ابن خالويه: أبي عبد الله الحسين بن أحمد النحوي اللغوي أصله من همدان دخل بغداد وأدرك جلة العلماء مثل ابن الأنباري وابن مجاهد وأنتقل إلى الشام وسكن حلب وكانت له مع أبي الطيب المتنبي مجالس وله كتاب كبير بالأدب سماه كتاب ليس، وله كتب أخرى مثل كتاب الإشتقاق وكتاب الجمل وكتاب القراءات وغيرها توفي سنة ٣٧٠هـ بحلب؛ ينظر ترجمته: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص١٧٨ – ١٧٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٢٠٠؛ الزركلي، الأعلام، ج٢، ص٢٣١.

(٤١) لسان العرب، ج٤، ص٣٩٣.

(٤٢) ينظر: الإمام أحمد، المسند، ج١، ص٩٨،١١٨؛ البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي ت٢٥٦هـ، الأدب المفرد، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، بيروت، ١٤٠٦هـ، ح رقم (٨٤٦)، ص١٧٧ - ١٧٨؛ ابن سليمان الكوفي، مناقب، ج٢، ح رقم (٧٢٠)، ص٢٥٤ - ٢٥٥؛ ابن حبان، الصحيح، ج١٥، ص٤١٠؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج٦، ص١٦٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج٤، ص٣٠٨.

(٤٣) زينب بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، تزوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب، فولدت له علياً وعوناً الأكبر وعباساً ومحمداً وأم كلثوم، وهي سبطة رسول الله ﷺ ولدت في حياة النبي ﷺ كانت عاقلة لبيبة جزلة وكانت مع أخيها الحسين صلوات الله عليه لما قتل في كربلاء؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٤٦٥؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٦٩، ص١٧٦؛ المقريزي، إمتاع الإسماع، ج٥، ص٣٧١؛ ابن حجر، الإصابة، ج٨، ترجمة رقم (١١٢٦٧)، ص١٦٦.

۞ هناك دراسات عديدة بحثت في وجود أم كلثوم من عدمه كابنة للإمام علي صلوات الله عليه، وقد أثبتت وهمية هذه الشخصية وعدم وجودها وإن المصادر قد اختلط عليها الأمر في زواجها من عمر بن الخطاب وأن هناك شخصية أخرى؛ ينظر: علي صالح رسن المحمداوي، أم كلثوم.

۞ الحلة: من اللباس ويكنى به عن النساء؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١١، ص١٧٣.

(٤٤) لسان العرب، ج١١، ص١٧٣؛ وأنظر: ابن الأثير، النهاية، ج١، ص٤٣٣.

(٤٥) ينظر: الطائي، نجاح عطا، نظريات الخليفتين، قم المقدسة، د.ت، ج١، ص٣٨٥ - ٣٨٨؛ الميلاني، علي الحسيني، تزويج أم كلثوم من عمر، مركز الأبحاث العقائدية، ط١، قم المقدسة، ١٤٢١هـ، ص٧ - ٣١.

(٤٦) ينظر: سيرة ابن إسحاق، ج٥، ح رقم (٣٤٥)، ص٢٣٢؛ ذخائر العقبى، ص١٦٨.

(٤٧) ينظر: السنن الكبرى، ج٧، ص١١٤؛ العمدة، ح رقم (٤٦٤)، ص٢٨٧؛ رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى الحسني ت٦٦٤هـ، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، ط١، مطبعة الخيام، قم المقدسة، ١٣٩٩هـ، ح رقم (٩٩)، ص٧٦.

(٤٨) ينظر: الذرية الطاهرة، ص١٥٧.

(٤٩) ينظر: أحكام القرآن، ج١، ص٤٧٠.

۞ القلع: الكنف الذي يكون فيه زاد الراعي ومتاعه، ونجر قلاعنا: أي خرجنا ننقل أمتعتنا؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص٢٩١.

(٥٠) لسان العرب، ج٨، ص٢٩١؛ وأنظر ما جاء عن المفيد بإسناده عن سعد بن أبي وقاص قوله: كنا في مسجد رسول الله ﷺ وآل علي وآل أبي بكر وآل عمر وأعمامه، قال: فنودي فينا ليلاً أخرجوا من المسجد إلا آل رسول الله وآل علي، قال: فخرجنا نجر قلاعنا، فلما أصبحنا أتاه عمه

حمزة فقال: يا رسول الله أخرجتنا وأسكنت هذا الغلام، ونحن عمومتك ومشيخة أهلك؟ فقال رسول الله: صلى الله عليه وآله ما أنا أخرجتكم، ولا أنا أسكنته ولكن الله عز وجل أمرني بذلك؛ ينظر: الأمالي، ص٥٦.

۞ الخوخة: مخترق ما بين كل دارين لم ينصب عليه باب، وقيل: هي باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص١٤.

(٥١) لسان العرب، ج٣، ص١٤؛ وأنظر: ابن الأثير، النهاية، ج٢، ص٨٦؛ الزرندي، أبي عبد الله محمد بن يوسف بن الحسن الحنفي ت٧٥٠هـ، نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى البتول والسبطين، تحقيق وتصحيح محمد هادي الأميني، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة، ط١، قم المقدسة، ١٣٧٧هـ، ص١٠٨؛ الحلبي، نور الدين علي بن إبراهيم بن أحمد ت١٠٤٤هـ، إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون السيرة الحلبية، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ج٣، ص٤٦٠؛ الطريحي، فخر الدين بن محمد علي بن أحمد الأسدي ت١٠٨٧هـ، مجمع البحرين ومطلع النيرين، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مكتبة النشر للثقافة الإسلامية، قم المقدسة، ١٤٠٨هـ، ج١، ص٧٠٩.

(٥٢) ينظر: الإمام أحمد، المسند، ج٤، ص٣٦٩؛ النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي ت٣٠٣هـ، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، تحقيق وتصحيح محمد هادي الأميني، مكتبة نينوى الحديثة – طهران، المكتبة الحيدرية ومطبعتها، النجف الأشرف، د.ت، ص٧٣؛ الصدوق، الأمالي، ح رقم (٤/٥٣٧)، ص٤١٣؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣، ص١٢٥؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص١١٨؛ ابن الجوزي، الموضوعات، ج١، ص٣٦٥.

(٥٣) ينظر: إبن البطريق، العمدة، ح رقم (٢٧٤)، ص١٧٧؛ ابن حاتم العاملي، الدر النظيم، ص٣١٢؛ الإربلي، كشف الغمة، ج١، ص٣٣٩؛ العلامة الحلي، جمال الدين أبي منصور الحسن ابن يوسف ت٧٢٦هـ، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، تحقيق حسين الدر كاهي، ط١، طهران، ١٤١١هـ، ص٢٠٩.

(٥٤) ينظر: الصدوق، علل الشرائع، ج١، ح رقم (٣/١٥٤)، ص٢٠٢.

(٥٥) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٥٦) ينظر: ابن سليمان الكوفي، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ج٢، ص٤٦٣، حديث رقم (٩٥٨)؛ ابن مردويه، مناقب، ص٣٢٦، حديث رقم (٥٤٥)؛ ابن حجر، الإصابة، ج٢، ص١٤١؛ السيوطي، جلال الدين أبي بكر عبد الرحمن بن أبي بكر ت٩١١هـ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار المعرفة للطباعة والنشر، المطبعة الميمنية، مصر وبيروت،١٣١٤هـ، ج٦، ص١٢٢.

(٥٧) ينظر: روى الصدوق في حديث مناشدة علي صلوات الله عليه للمجتمعين يوم الشورى قال: سد رسول الله ﷺ أبواب المسلمين كلهم في المسجد ولم يسد بابي فجاءه العباس وحمزة وقالا: أخرجتنا وأسكنته؟ فقال لهما: ما أنا أخرجتكم وأسكنته، بل الله أخرجكم وأسكنه؛ ينظر: الخصال، ص٥٥٩.

(٥٨) ينظر: الإمام أحمد، المسند، ج٤، ص٣٦٩؛ البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ت٢٥٦هـ التاريخ الكبير، المكتبة الإسلامية، ديار بكر – تركيا، د.ت، ج١، ص٤٠٨؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ص١٠٦؛ الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ت٢٧٩هـ، الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق وتصحيح عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر، والتوزيع، بيروت، ١٤٠٣هـ، ج٥، ح رقم (٣٨١٥)، ص٣٠٥؛ الضحاك، أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني ت٢٨٧هـ، كتاب السنة، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٣هـ، ح رقم (١٣٢٦)، ص٥٨٥؛ ابن سليمان الكوفي، مناقب، ح رقم (٩٥٥)، ص٤٥٩؛ النسائي، السنن الكبرى، ج٥، ح رقم (٨٤٢٥)، (٨٤٢٧)، ص١١٨؛ الطبراني، المعجم الأوسط، ج٤، ص١٨٦؛ الصدوق، الأمالي، ح رقم (٤/٥٣٧ – ٥/٥٣٨)، ص٤١٣، وح رقم (٧/٥٤٠ – ٨/٥٤١)، ص٤١٤؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣، ص١٢٥؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص١١٨؛ الطبري الإمامي، بشارة المصطفى،